الدرس الأول: الاستثناء

تعريف الاستثناء:

الاستثناء أسلوب يقتضي إخراج الاسم أو الكلام الواقع بعد **إلا** أو إحدى أخواتها من حكم ما قبله، نحو(**حضر الطلبةُ إلا طالباً**)، فقد أُخرِج (**طالب**) من حكم الحضور الذي يدخل فيه كل الطلبة.

أركان الاستثناء:

أركان الاستثناء ثلاثة: الأدوات، والمستثنى منه، و المستثنى.

1- الأدوات: وتتنوع بين حرف(**إلا**)، واسمين (**غير وسوى**)، ومترددين بين الفعل والحرف (**عدا- خلا- حاشا**).

2- المستثنى منه: وهو الاسم الواقع عليه الحكم.

3- المستثنى: وهو الاسم الخارج من الحكم.

نحو،

حضر الرجـــال إلا زيدا.

مستثنى منه حرف مستثنى

المصطلحات المساعدة على دراسة الجملة الاستثنائية:

وقد حدد النحاة مجموعة من المصطلحات تساعد على دراسة الجملة الاستثنائية، وهي كما يلي:

أولا: يكون الاستثناء إما متصلا أو منقطعا. والاستثناء المتصل هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو:(**حضر الطلاب إلا زيدا- قرأت فصول الكتاب إلا فصلين**)، والاستثناء المنقطع هو الذي يكون فيه المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، نحو: (**حضر الطلاب إلا كتُبَهم– وصل المسافرون إلا حقائِبَهم**).

ثانيا: تكون الجملة إما تامة أو غير تامة(ناقصة). والجملة التامة هي التي يذكر فيها المستثنى منه، مثل: (**حضر الطلاب إلا زيدا**)، والجملة الناقصة هي التي لا يذكر فيها المستثنى منه، مثل: (**ما حضر إلا زيدٌ**).

ثالثا: تكون الجملة إما موجبة أو غير موجبة. والجملة الموجبة هي المثبتة التي تخلو من نفي أو نهي، نحو:(**سافر الشباب إلا زيدا**)، والجملة غير الموجبة هي المسبوقة بنفي، نحو:(**ما قام إلا عمرُ**)، أو ما يشبهه: كالنهي، نحو:(**لا تنم إلا مطمئنا**)، أو الاستفهام

الاستنكاري، نحو: "فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا القَوْمُ الفَاسِقُون"؛ أي (لا يهلك إلا القوم الفاسقون)، أو الفعل الذي يفيد النفي، نحو: (يأبى المجِدُّ إلَّا أن ينجح)؛ أي (لا يقبل المجد إلَّا أن ينجح).

حكم المستثنى بإلا:

يعرف المستثنى بـ**إلا** ثلاث حالات، هي كما يلي:

الحالة الأولى

إذا كان الكلام تاما موجبا وجب النصب على الاستثناء، سواء كان الاستثناء متصلا أو منقطعا. ومثال الاستثناء المتصل :"فَأنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ".

إلا: حرف استثناء مبني على السكون.

امرأته: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ومثال الاستثناء المنقطع: "كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ اليَمِينِ".

إلا: حرف استثناء مبني على السكون.

أصحاب: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الحالة الثانية

إذا كان الكلام تاما منفيا؛ اختلف حكم المستثنى تبعا لكونه متصلا أو منقطعا:

- إذا كان الاستثناء متصلا جاز في إعرابه وجهان:

الوجه الأول: النصب على الاستثناء، نحو: **(ما قام أحدٌ إلا زيداً- لم أرَ أحدا إلا زيدًا- لا تمر بأحدٍ إلا زيدًا)**

إلا(في الجمل الثلاث): حرف استثناء مبني على السكون.

زيدا (في الجمل الثلاث) : مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الوجه الثاني:اتباع المستثنى للمستثنى منه(وهو المشهور)، وإعرابه بدلا من الاسم الذي قبله، نحو : **(ما قام أحدٌ إلا زيدٌ)**

إلا: حرف استثناء ملغى/ حرف حصر.

زيدٌ: بدل (بعض من كل) من أحد مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(لم أر أحدًا إلا زيدًا)

إلا: حرف استثناء ملغى/ حرف حصر.

زيدًا: بدل (بعض من كل) من أحد منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(لا تمر بأحدٍ إلا زيدٍ)

إلا: حرف استثناء ملغى/ حرف حصر.

زيدٍ: بدل (بعض من كل) من أحد مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

- إذا كان الاستثناء منقطعا تعين النصب على الاستثناء عند جمهور العرب، نحو:(**ليس لي صديقٌ إلا الكتابَ**)، فالكتاب مستثنى ليس من جنس المستثنى منه؛ لذلك جاء منصوبا،(**ما عاد زيدٌ إلا متاعَه**)، **"**لا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ**"**

الحالة الثالثة

إذا كان الكلام ناقصا منفيا يلغى عمل حرف الاستثناء، ويسمى هذا الاستثناء بالاستثناء **المفرغ؛** لأن ما قبل حرف الاستثناء يتفرغ للعمل فيما بعده، ويعرب المستثنى حسب موقعه من الجملة، نحو:"مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ"

إلا: حرف حصر.

البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

"كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ".

إلا: حرف حصر.

ساعة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

"فَهَلْ يُهْلَكُ إِلّا القَوْمُ الفَاسِقُونَ".

إلا: حرف حصر.

القوم: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

"وَقَالَ الظّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا"

إلا: حرف حصر.

رجلا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

حكم المستثنى بغير وسوى:

يكون الاسم بعد **غير** و**سوى** مجرورا دائما باعتباره مضافا إليه، وتعامل كل منهما (غير وسوى) معاملة ما بعد (إلا) في كل صوره، وتظهر حركات الإعراب على **غير** وتقدر على **سوى**. وهذا ما يظهر من خلال الحالات التالية:

الحالة الأولى

إذا كان الكلام تاما موجبا تعرب **غير** و**سوى** مستثنى منصوبا، سواء كان الاستثناء متصلا أو منقطعا، ومثال الاستثناء المتصل: (**عادت الطالباتُ غيرَ/سوى هندٍ**).

غيرَ: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره/ **سوى**: مستثنى منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر.

هندٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ومثال الاستثناء المنقطع: (**عادت الطالباتُ غيرَ/سوى كتبِهن**).

غيرَ: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف/ **سوى**: مستثنى منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

كتُبِهن: كتب :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والنون حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الحالة الثانية

إذا كان الكلام تاما منفيا؛ اختلف حكم المستثنى تبعا لكونه متصلا أو منقطعا:

- إذا كان الاستثناء متصلا جاز في إعرابه وجهان، فيجوز نصب غير وسوى، ويجوز إعرابهما بدلا.

ومثال نصب غير وسوى: **(ما عادت الطالباتُ غيرَ/سوى هندٍ)** **(لم أر الطالباتِ غيرَ/سوى هندٍ)** **(ما مررت بالطالباتِ غيرَ/سوى هندٍ)**. **غيرَ**(في الجمل الثلاث): مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف /	ومثال إعرابهما بدلا: **(ما عادت الطالباتُ غيرُ/سوى هندٍ)**. **غيرُ**: بدل من الطالبات مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى**: بدل من الطالبات مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

سوى(في الجمل الثلاث): مستثنى منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف. هندٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.	هندٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. **(لم أر الطالباتِ غيرَ/سوى هندٍ)** بدل من الطالبات منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى**: بدل من الطالبات منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف. هندٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. **ما مررت بالطالباتِ غيرِ/سوى هندٍ** غيرِ:بدل من الطالبات مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى**: بدل من الطالبات مجرور بالكسرة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف. هندٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

● إذا كان الاستثناء منقطعا وجب نصب **غير** و**سوى** على الاستثناء، نحو: (ما عادت الطالباتُ غيرَ/سوى كتبِهن).

غيرَ: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى**: مستثنى منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

كتبِهن: كتب :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والنون حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الحالة الثالثة

إذا كان الكلام ناقصا منفيا(أي في حالة الاستثناء المفرغ)، تعرب **غير** و**سوى** حسب موقعهما من الجملة.نحو:(**ما جاء غيرُ/ سوى خالدٍ**)

غيرُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

خالدٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(ما قرأت غيرَ/ سوى كتابٍ)

غيرَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

كتابٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(ما التقيت بغيرِ/ سوى صديقٍ)

بغير: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **بسوى**: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غير اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

صديقٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

(ليس في القسم غيرُ/ سوى طالبين)

غير: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف / **سوى:** اسم ليس مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

طالبين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

حكم المستثنى بعدا وخلا وحاشا:

يتعلق إعراب المستثنى بـ**عدا وخلا وحاشا** بدخول **ما** المصدرية عليهم أو عدم دخولها، مما يعطينا حالتين إعرابيتين:

- 1- إذا دخلت على **عدا وخلا وحاشا** ما المصدرية فلا تكون إلا أفعالا، وينصب ما بعدها على أنه مفعول به، نحو: **(عاد الطلاب ما عدا زيدا، أحب الفواكه ما خلا التفاحَ، أزهرت الأشجار ما حاشا الأجاصَ)**

ما عدا/ما خلا/ما حاشا: ما :مصدرية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عدا/ خلا/حاشا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر المانع من ظهوره

التعذر،والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل نصب حال.

زيدا/ التفاحَ/ الأجاصَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وأنكر قوم دخول **ما** المصدرية على **حاشا** لأنها حرف، وأجاز بعضهم ذلك قياسا.

-2- إذا تجردت **عدا وخلا وحاشا** من ما المصدرية، ففيها وجهان:

- تعتبر أفعالا، وينصب الاسم الواقع بعدها على أنه مفعول به، (**حضر الطلاب عدا/ خلا/ حاشا زيدا**).

عدا/ خلا/حاشا:فعل ماض مبني على الفتح المقدر المانع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

زيدا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

- تعتبر حروفا، والاسم الواقع بعدها يكون مجرورا بها، نحو: **(ييأس الناس خلا/عدا/حاشا المتفائلِ)**.

عدا/ خلا/حاشا: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المتفائلِ: اسم مجرور بعدا/ خلا/حاشا وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الدرس الثاني: التمـــيـــيـــز

تعريف التمييز:

التمييز اسم نكرة، فضلة (زائد على المسند والمسند إليه)، جامد على الأغلب، يأتي لبيان ما هو مبهم من أسماء أو جمل، لذلك يسمى مُفَسِّرا ومُبَيّنا وتَبْيِينا ومُمَيّزا وتمييزا، وهو يحمل معنى (من)، نحو: (**عِنْدِي شبرٌ أَرْضاً**) أي (عِنْدِي شبرٌ مِنْ أَرْضٍ)، وذلك بخلاف الحال الذي يحمل معنى (في)، نحو:(**جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكاً**) أي (في حالة ضحك). ويأتي التمييز لبيان ما قبله، نحو:(**عِنْدِي شبرٌ أَرْضاً**)، فجاء (أرضا) تمييزا يبين، ويفصل، ويزيل الغموض والإبهام عما قبله (أي عن شبر)، وهو غير ما تعمله **لا النافية للجنس** التي - وإن تضمنت معنى (من)- فإنها تأتي لبيان ما بعدها لا ما قبلها، نحو:(**لا رَجُلَ قَائِمٌ**) والتقدير (لا مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ)، كما أن التمييز اسم صريح؛ فلا يكون جملة، ولا شبه جملة، ولا يجوز تقديره.

أنواع التمييز:

التمييز نوعان: تمييز الذات (أو التمييز المفرد أو التمييز الملفوظ)، وتمييز النسبة (أو تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ).

I- تمييز الذات (أو التمييز المفرد أو التمييز الملفوظ):

تمييز الذات هو الذي يزيل الإبهام عن الاسم المفرد الوارد قبله. وينقسم إلى أقسام، وهي: المقادير- أشباه المقادير- فرع التمييز.

1) **المقادير**: وهي الكلمات المفردة التي تدل على مقدار محدد، وتتنوع بين اسم المساحة، و اسم الكيل، واسم الوزن، و اسم العدد.

أ- **اسم المساحة**، مثل: قدم- متر- ميل- هكتار- فدان- دونم- شبر- ذراع، نحو: (**اشْتَرَيْتُ مِتْراً حَرِيراً**)- (**هَذَا ذِرَاعٌ قُمَاشاً**)، فكل من (حريرا) و(قماشا) تمييز لقياس المساحة منصوب، وقد أزالا الإبهام عن كلمتين قبلهما تدلان على مقدار محدد، وهما: (متر) و(ذراع). وكأنما التمييز إجابة عن السؤال التالي: (اشتريت مترا ماذا؟) و(هذا ذراع ماذا؟).

ب- اسم الكيل، مثل: لتر، ملعقة، برميل، زجاجة، كوب، جرة، صفيحة، مد، نحو: (**في الزُّجَاجَةِ لِتْرٌ حَلِيبًا**) (**شَرِبْتُ مِلْعَقَةً دَوَاءً**).

ت- اسم الوزن، مثل: غرام- أوقية- قنطار- كيلوغرام- رطل- مثقال، كيس،نحو: (**جَمَعْتُ رِطْلاً عَسَلاً**) (**لَدَيَّ مِثْقَالٌ فِضَّةً**).

ج- اسم العدد: ويتنوع اسم العدد بين العدد المفرد(من ثلاثة إلى عشرة)، نحو:(حَفظتُ خَمْسَةَ دُرُوسٍ)، والعدد المركب(من أحد عشر إلى تسعة عشر)، نحو:"إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا"، وألفاظ العقود(من عشرون إلى تسعون)، نحو: "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا".

2) أشباه المقادير: وهي التي تدل على مقدار غير محدد من المساحات والمكيلات والموازين، نحو:"فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ"، "وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا"، فكل من (مثقال ذرة) و(مثل) تدل على شبه القياس؛ لأنها لا تدل على مقياس محدد.

3) فرع التمييز: ثمة كلمات تدل على ذوات مبهمة المادة، مثل: سوار، خاتم، ساعة، ثوب. فالخاتم قد يصنع من الذهب أو الفضة أو النحاس، وكذلك الساعة، والسوار. والثوب قد يكون حريرا أو قطنا أو خيطا. فإذا قلت: (ارْتَدَيْتُ ثَوْباً)، ثم توقفت؛ لا نعرف مما صنع، فإذا أكملت قائلا: (حريرا) لإزالة الإبهام؛ نعرف حينها عن أي فرع من الثوب تتحدث.

II- وتمييز النسبة (أو تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ) :

تمييز النسبة (أو تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ)هو الذي يزيل الإبهام والغموض الحاصل في الجملة قبله، وينقسم إلى أقسام، وهي: التمييز المحول، التمييز بعد أَفْعَل التفضيل، التمييز الذي يأتي بعدما اقتضى التعجب.

1-التمييز المحول: ويكون هذا التمييز محولا إما عن فاعل، أو عن مفعول، أو عن مبتدأ.

- **التمييز المحول عن فاعل**، مثل:

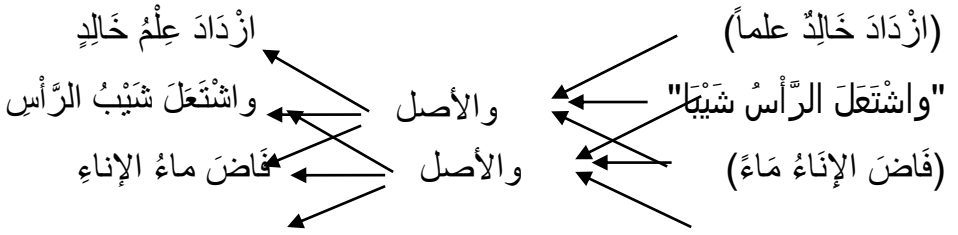

- **التمييز المحول عن مفعول به، مثل:**

"وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا" ← والأصل ← وفَجَّرْنا عيونَ الأرضِ

(غَرَسْنَا الحَدِيقَةَ أَشْجَاراً) ← والأصل ← غرسنا أشجارَ الحديقةِ

- **التمييز المحول عن مبتدأ، مثل:**

"أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَراً" ← والأصل ← مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ وَنَفَرِي أَعَزُّ مِنْ نَفَرِكَ

(خَالِدٌ أَرْجَحُ مِنْ أَخِيهِ عَقْلاً) ← والأصل ← عَقْلُ خَالِدٍ أَرْجَحُ مِنْ عَقْلِ أَخِيهِ

2-التمييز بعد أَفْعَل التفضيل، نحو:(**أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ**)، (**خَالِدٌ أَكْثَرُ عِلْمًا**)، (**وزيدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ**)، (**هندٌ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ**).

3-التمييز الذي يأتي بعدما اقتضى التعجب

يقع التمييز بعد ما دل على تعجب، كما في صيغتي: (ما أَفْعَلَهُ) و(أَفْعِلْ بِه)، نحو: (**ما أَكْرَمَكَ رَجُلاً**)- (**أَنْعِمْ بِهِ طَالِباً**)، ومن أمثلة التمييز بعد صيغ التعجب أيضا ما يلي: "وَكَفَى بِاللَهِ حَسِيبَا"، (**لِلهِ دَرُهُ عَالِماً**)، (**حَسْبُنَا بِاللهِ وَكِيلاً**).

أحكام التمييز :

I- تمييز الذات (أو التمييز المفرد أو التمييز الملفوظ):

حكم تمييز الذات (أو التمييز المفرد أو التمييز الملفوظ) أنه يجوز نصبه، نحو: (**عِنْدِي شِبْرٌ أَرْضاً**)، ويجوز جره بمن، نحو: (**عِنْدِي شِبْرٌ مِنْ أَرْضٍ**)، ويجوز جره بالإضافة، نحو: (**عِنْدِي شِبْرُ أَرْضٍ**). فإن أضيف المُمَيَّز أو الدال على المقدار إلى غير التمييز تعين نصب التمييز أو جره بمن، نحو: (**مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَاباً**) أو (**مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ مِنْ سَحَابٍ**).

ويستثنى من كل هذه الأحكام تمييز العدد لأن له أحكاما أخرى.

II- وتمييز النسبة (أو تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ) :

1- التمييز المحول:

إذا كان تمييز النسبة أو الجملة محولا عن فاعل أو مفعول أو مبتدأ فحكمه هو وجوب النصب، ولا يجوز جره بمن أو بالإضافة، ففي كل أنواع التمييز المحول: المحول عن فاعل، نحو:"واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبَا"، والمحول عن مفعول به، نحو"وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا"، والمحول عن مبتدأ، نحو: "أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَراً" يكون التمييز (شيبا- عيونا- مالا- نفرا) دائما منصوبا.

2-التمييز بعد أَفْعَل التفضيل:

ينقسم التمييز بعد **أَفْعَل** التفضيل إلى قسمين: فاعل في المعنى، وليس بفاعل في المعنى. والتمييز الفاعل في المعنى يجب نصبه، أما التمييز الذي ليس فاعلا في المعنى فيجب جره بالإضافة، وعلامة التمييز الفاعل في المعنى أنه يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا، نحو: (**مُحَمَدٌ أَسْمَى خُلُقاً**) و (**عَلِيٌ أَكْبَرُ قَدْراً**) والتقدير (مُحَمَدٌ سَمَى خُلُقُهُ)و (عَلِيٌ كَبُرَ قَدْرُهُ). أما التمييز الذي ليس بفاعل في المعنى، فهو الذي يكون من جنس ما قبله أو بعضا من جنس ما قبله؛ بحيث يصح وضع لفظ (بعض) مكان أفعل التفضيل، ومثال ذلك: (**أَنْتَ أَكْرَمُ جَارٍ**) والتقدير (أَنْتَ **بَعْضُ** الجِيرَانِ)، (زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ) والتقدير (زَيْدٌ **بَعْضُ** الرِّجَالِ)، فإذا أضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز وجب نصب هذا التمييز، نحو: (**أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلاً**)، أضيف أفعل التفضيل (أفضل) إلى غير التمييز (الناس) لذلك وجب نصب التمييز (رجلا) الذي جاء متأخرا.

3-التمييز الذي يأتي بعدما اقتضى التعجب:

إن التمييز الذي يأتي بعدما اقتضى التعجب يجب نصبه، ويجوز جره بمن في بعض صوره.

فنقول: (**مَا أَحْسَنَ زَيْداً رَجُلًا**).

ما : نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل للتعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.

زيدا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (أحسن زيدا) في محل رفع خبر المبتدأ.

رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ونقول: (أَنْعِمْ بِهِ طَالِباً) و(أَنْعِمْ بِهِ مِنْ طَالِبٍ).

(أَنْعِمْ بِهِ طَالِباً)

أنعم: فعل ماض مبني على السكون يفيد التعجب جاء على صيغة الأمر.

به : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل أنعم.

طالبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ونقول: (لِلهِ دَرُهُ بَطَلًا) و(لِلهِ دَرُهُ مِنْ بَطَلٍ).

(لِلهِ دَرُهُ بَطَلًا)

لله: اللام حرف جر مبني على الكسر، الله: لفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

دره: در: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

بطلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ويقول تعالى: "كَفَى بِاللهِ شهيداً".

كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

بالله: الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

شهيدا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ونقول: (حَسْبُكَ بِزَيْدٍ نَاصِراً) و(حَسْبُكَ بِزَيْدٍ مِنْ نَاصِرٍ).

(حَسْبُكَ بِزَيْدٍ نَاصِراً)

حسبك : حسب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بزيد: الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. زيد: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ناصرا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الدرس الثالث: الممنوع من الصرف

تعريف الممنوع من الصرف:

الممنوع من الصرف اسم معرب لا يلحق آخره تنوين ولا كسر، مثل : جاء **أحمدُ** – رأيت **يعقوبَ**– مررت **بصحراءَ** قاحلةٍ. وهو ينقسم إلى قسمين: الممنوع من الصرف لعلة واحدة، والممنوع من الصرف لعلتين، فالممنوع من الصرف لعلة واحدة هو الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة، والاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة، والاسم الذي جاء على صيغة منتهى الجموع. والممنوع من الصرف لعلتين ينقسم إلى قسمين: الممنوع من الصرف للعلمية إلى جانب علة أخرى، و الممنوع من الصرف للوصفية إلى جانب علة أخرى.

حكم الممنوع من الصرف:

حكم الممنوع من الصرف هو أنه يمنع من التنوين والكسر، فيجر بالفتحة النائبة عن الكسرة (مررت بمساجدَ- كتبت بقلمٍ أحمرَ)؛ إلا إذا سبقته (أل) أو أضيف(أضيف إليه اسم بعده فيكون هو مضافا وما بعده مضافا إليه)؛ فإنه حينها يتم تصريفه، ويعرف التنوين والكسر، نحو: (مررت بالمساجدِ - مررت بمساجدِ المدينةِ)(كتبت بالقلم الأحمرِ- كتبت بقلم أحمرٍ اللون).

وقد يصرف الممنوع من الصرف، وإن لم يكن معرفا بأل أو بالإضافة، وذلك في حالة الضرورة الشعرية، كقول السيدة فاطمة الزهراء، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ترثي أباها:

ماذا على مَنْ شَمَّ تُربَة أحمدٍ * * * أَلَّا يَشَمَّ مَدى الزَّمانِ غَوالِياَ

أنواع الممنوع من الصرف:

ا- الممنوع من الصرف لعلة واحدة:

1- الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة:

الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة هو اسم آخره ألف تأنيث ممدودة زائدة بعد ثلاثة أحرف فأكثر، سواء كان اسما مؤنثا (**صحراء – عذراء – أشياء**) أو مذكرا

(أذكياء – أصدقاء – شفعاء). فإذا جاءت الألف الممدودة بعد حرفين صُرِّف الاسم، مثل: **دعاءٌ – شفاءٌ – رداءٌ**، وإذا كانت الألف الممدودة بعد ثلاثة أحرف فأكثر لكن الهمزة ليست زائدة، وإنما أصلية أو منقلبة عن أصل صُرِّف الاسم أيضا، مثل: (**إنشاءٌ** منقلبة عن أصل (أنشأ) –**إفتاءٌ** (أفتى)) -(**أعداءٌ** منقلبة عن واو (عدو)).

2 - الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة:

الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة هو كل اسم ختم بألف تأنيث مقصورة زائدة بعد ثلاثة أحرف فأكثر، سواء كان الاسم مؤنثا (**ليلى - سلوى - ذكرى- دنيا- عليا**) أو مذكرا(**أسرى- مرضى - جرحى**). فإذا جاءت الألف المقصورة بعد حرفين صُرِّف الاسم، مثل: **فتىً – عصاً – ضحىً**. وإذا كانت الألف المقصورة بعد ثلاثة أحرف فأكثر؛ لكن الهمزة ليست زائدة، وإنما أصلية أو منقلبة عن أصل لا يمنع الاسم من الصرف أيضا، مثل **ملهىً – مقهىً – مرأىً**.

3 - الاسم الذي جاء على صيغة منتهى الجموع:

إن الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع هو كل اسم جاء على وزن منتهى الجموع؛ والذي هو كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان متحركان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن. وأهم صيغ منتهى الجموع الأوزان الآتية: **مفاعِل** (مساجد- مدارس)، **مفاعيل** (مصابيح- عصافير)، **فواعِل** (قوائم – دراهم)، **فعائِل** (رسائل- فضائل).

وإذا كان الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع اسما منقوصا(أي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة ، مثل: **سواقي- مراعي- براري- صحاري...**) فإنه يعرف حالتين إعرابيتين:

- إذا تجرد من أل والإضافة يعرب إعراب الممنوع من الصرف، فتحذف الياء وتبقى الكسرة قبلها، وتقدر الحركات على الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجر، وتبقى الياء وتظهر عليها الفتحة غير المنونة في حالة النصب. (**هذه مراعٍ كبيرةٌ←مراع**: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين تنوين العوض- **مررت بمراعٍ كبيرةٍ← مراع**: اسم مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين تنوين العوض- **رأيت مراعيَ كبيرةً← مراعيَ** :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره).

- **إذا كان معرفا بأل أو بالإضافة** يعرب إعراب الاسم المنقوص المتصرف. (**هذه المراعي كبيرةٌ←مراعي**: بدل من هذه مرفوع بضمة مقدرة على الياء المانع من ظهورها الاستثقال- **مررت بالمراعي الكبيرةِ← المراعي**: اسم مجرور بكسرة مقدرة على الياء المانع من ظهورها الاستثقال - **رأيت المراعيَ الكبيرة← المراعيَ** :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره).

II - الممنوع من الصرف لعلتين:

الممنوع من الصرف لعلتين قسمان: الاسم الممنوع من الصرف للعلمية إلى جانب علة أخرى، والاسم الممنوع من الصرف للوصفية إلى جانب علة أخرى.

-1- الممنوع من الصرف للعلمية إلى جانب علة أخرى.

يمنع الاسم العَلَمُ من الصرف في مواضعَ من بينها: التأنيث- العُجمة - وزن الفعل – التركيب- زيادة ألف ونون- العدل.

1 -التأنيث: أي أن يكون علما عربي الأصل مؤنثا تأنيثا حقيقيا (ينتهي بتاء)، سواء كان الاسم العلم لأنثى (فاطمة- زهرة- خديجة)، أو لذكر(طلحة- معاوية- حمزة)، أو أن يكون هذا العلم العربي مؤنثا تأنيثا معنويا، مثل: زينب- سعاد- رحاب، هذا عن الاسم العلم الذي يتكون من ثلاثة أحرف فأكثر؛ فإن كان العلم المؤنث ثلاثيا ففيه حالتان:

- إذا كان علما مؤنثا ثلاثيا متحرك الوسط مُنع من الصرف، مثل: سقَر- أمَل- هدَى.

- إذا كان علما مؤنثا ثلاثيا ساكن الوسط يجوز صرفه، ويجوز منعه من الصرف، مثل: هنْد- شمْس- حسْن. ومثال ذلك قول الشاعر جرير

لم تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها دَعْدٌ * ولم تُسَقْ دَعْدُ في العُلَبِ**

الاسم (دعد) اسم عربي ثلاثي ساكن الوسط صُرِّف في الشطر الأول، ومنع من الصرف في الشطر الثاني لأن كلا الأمرين جائز.

2-العجمة: أي أن يكون علما أعجميا زائدا على ثلاثة أحرف **كإبراهيم، وأنطوان، وسقراط، وإدريس، وبيروت، ودمشق**. و ما كان علما على ثلاثة أحرف صُرِف سواء كان محرك الوسط، نحو لَمَكٍ (هو ابن متوشلح بن نوح)، أم ساكنه كنوحٍ، وجاكٍ، وجولٍ. وقيل ما كان متحرك الوسط يمنع من الصرف (سافرت إلى حلبَ- زرت قطرَ)، وما كان ساكنه يصرف كنوحٍ ولوطٍ "وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ".

3-وزن الفعل: والمقصود بوزن الفعل أن يأتي الاسم العلم على وزن خاص بالأفعال دون الأسماء كوزني (فَعَّلَ- فُعِلَ). ومثال ذلك: سَبَّحَ- أَمَّنَ- قَدَّمَ- ذُئِلَ (اسم قبيلة) أعلاما، أو تعرف الأعلام زيادة خاصة بالأفعال فقط، كحروف المضارعة (أنـ يـ ت)، وأن تكون هذه الأعلام على وزن يكون في الفعل، وإن لم يكن خاصا به. مثل: أحمد- أسعى- تدمر- تغلب- يزيد- يعرب- يحيى.

4-التركيب: أن يكون علما مركبا تركيبا مزجيا (أي يتكون من كلمتين امتزجتا حتى صارت كلمة واحدة)؛ غير مختوم بويه (كسيبويه ونفطويه) لأن المختوم بويه مبني على الكسر. ويجري الإعراب في العلم المركب تركيبا مزجيا على آخر الجزء الثاني، ولا ينون، نحو: **نيويورك- بعلبك- حضرموت- طولكرم- بيت لحم- قَالِيْ قَلا** ، غير أنه يجب الانتباه إلى ضرورة التمييز بين التركيب المزجي وغيره من التركيبات الأخرى، فاللغة العربية تعرف عدة أنواع من التركيبات. فهناك التركيب العددي، والتركيب الإسنادي، والتركيب الإضافي... ولكل منها تركيبه وإعرابه الخاص، فالمركب الإسنادي - على سبيل المثال- هو ما انضمت فيه كلمة إلى أخرى على وجه يفيد حصول شيء، أو عدم حصوله، أو طلب حصوله. نحو: **بَرَقَ نَحْرُهُ- فَتَحَ اللهُ- الخَيْرُ نَازِلٌ- تَأَبَّط شَرًا**، ويعرب حسب أسلوب الحكاية، ففي جملة مثل، (رأيت **بَرَقَ نَحْرُهُ** ← **بَرَقَ نَحْرُهُ** مفعول به منصوب بحركة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية).

5-زيادة الألف والنون:أن يكون علما مختوما بألف ونون زائدتين، نحو: **سلمان، عدنان، حمدان، شعبان، رمضان**. وإن كان علما مختوما بألف ونون وهو أقل من

ثلاثة أحرف وجب صرفه، نحو: **سنان، عنان، جمان**، فإن كان علما ثانيه مضعّفا؛ وينتهي بألف ونون أصليان يجوز صرفه، ويجوز منعه من الصرف. فنقول: **حيَّانٌ وحسَّانٌ وغسَّانٌ**، ونقول أيضا: **حيَّانُ وحسَّانُ وغسَّانُ**.

6-العدل: أن يكون علما معدولا؛ أي محولا من وزن إلى آخر، وغالبا ما يكون على وزن فُعَلَ لعلم مفرد مذكر، **كعُمَر** معدول عن عامِر، و**زُحَل** عن زاحِل، و**زُفَر** عن زافِر، و**هُبَل** عن هابِل، و**قُرَح**،و**مُضَر**، و**جُمَع**...

-2- الممنوع من الصرف للوصفية إلى جانب علة أخرى.

مواضع الصفة الممنوعة من الصرف هي كما يلي: وزن الفعل - زيادة ألف ونون- العدل.

وزن الفعل: ويضم وزن الفعل الحالات التالية:

- أن تكون صفة **أصلية** لا عارضة (**كأدهم** كانت صفة في الأصل تدل على شيء فيه سواد، لكنها استعملت ،بعد ذلك، استعمال الاسم، وأطلقت للدلالة على القيد عموما، وكذلك **أجْدَل**(للصقر) و**أخْيَل**(للطائر)... وهما ليسا ،في الأصل، صفات وإنما أسماء). كما يجب أن تكون هذه الصفة الأصلية على وزن **أَفْعَل** مؤنثها **فَعْلاء** كـ(**أحمر حمراء- أبيض بيضاء- أبكم بكماء**). ويشترط فيها ألا تؤنث بالتاء، فإن أنِّثت بها لم تمنع من الصرف، كأرمل (يعني الفقير) مؤنثها أرملة.

- أن تكون صفة على صيغة التفضيل **أفْعَل** مؤنثها **فُعْلى** (أفضل فضلى- أصغر صغرى-أحسن حسنى)، ومن القرآن الكريم:"وَإِذَا حُيِيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا".

زيادة ألف ونون:

أن تكون صفة على وزن **فَعْلان** ومؤنثها **فَعْلى**، كـ(**عطشان عطشى- عضبان عضبى- جوعان جوعى**)، ومن القرآن الكريم:"فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً". ويشترط في منعها من الصرف ألا تؤنث بالتاء، فإن أنثت بها لم تمنع من

الصرف، **كسَيْفَان** (وهو الطويل) مؤنثه سيفانة، و**مَصَّان** (وهو اللئيم) مؤنثه مصانة، و**ندمان** (وهو النديم) مؤنثه ندمانة.

العدل: العدل يعني أن تكون الصفة معدولة (أي محولة) عن وزن أخر، ويكون العدل في الصفة في موضعين، هما: الأعداد، ولفظ أُخَر.

الأعداد: وتصاغ من واحد إلى العشرة على أحد وزني **فُعَال- مَفْعَل**. من أُحَادَ/مَوْحَد- ثُنَاء/مَثْنى- ثُلاث/مَثْلَث... إلى تُسَاع/مَتْسَع- عُشَار/مَعْشَر. فعندما نقول: **جاء الطلبة أحادَ أحادَ** أو **مثنى مثنى**، يعني جاءوا واحدا واحدا أواثنين اثنين، **فأُحاد** معدولة عن واحد ومثنى عن اثنين، ونفس الأمر مع باقي الأعداد. وهذه الألفاظ من أحاد إلى معشر تستعمل منكَّرة وبلفظ المذكر. ومثالها من القرآن الكريم: "جَاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ"←**مثنى**: نعت تابع لمنعوته مجرور بالكسرة المقدرة على آخره المانع من ظهورها التعذر، "فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ"←**مثنى**: حال منصوب بالفتحة المقدرة على آخره المانع من ظهورها التعذر.

لفظ أُخر: ومثالها من القرآن الكريم:"فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" ، وقوله تعالى:" وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يَابِسَاتٍ". والصفة المعدولة عن لفظ **أُخَرَ** هي جمع أُخْرَى، ومؤنث آخَر. وهو اسم تفضيل على صيغة أَفْعَل ومعناه (مغاير)، نحو (مررت بنساء أُخَرَ)، وكان القياس أن يقال (مررت بنساء آخَر) على وزن **أَفْعَل** كما يقال (مررت بنساء أَفْضَلَ) بإفراد الصفة وتذكيرها، لا أن نقول (مررت بنساء أُخَرَ) لأننا لا نقول (مررت بنساء فُضَلَ). وهكذا فإن لفظ **أُخَرَ** ممنوع من الصرف لأنه معدول عن الوزن الأصلي (آخر) الذي كان عليه إلى وزن أُخَر.

الدرس الرابع: الـــــــبـــدل

تعريف البدل:

البدل لغة مصدر من بدل يبدل بدلا غيره؛ أي اتخذ عوضا عنه، وأبدل الشيء منه اتخذ منه بدلا وعوضا وخلفا. والبدل اصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم، المنسوب إلى متبوعه دون واسطة لفظية بينهما (كحروف العطف التي تعتبر واسطة لفظية). و يمهد للبدل باسم يذكر قبله ليس هو المقصود بالحكم، ويطلق عليه "المتبوع" و"المبدل منه"، ويتحدد دوره في التمهيد للبدل الذي يكون كالتفسير بعد الإبهام، نحو: (**عَادَ أَخُوكَ أَحْمَدُ**).

1- الحكم في الجملة هو العودة.
2- المقصود بحكم (العودة) هو البدل (والعوض والخلف)= (أحمد)، وهو بدل من (أخوك) مرفوع مثله، وجاء كتفسير بعد إبهام.
3- الاسم الممهّد للبدل (أخوك) هو المبدل منه أو المتبوع، و هو ليس مقصودا بالحكم؛ لأنه لو حذف سيبقى المعنى مستقيما؛ وكأنك تقول: (عَادَ أَحْمَدُ)، وهو يعرب حسب موقعه من الجملة، فهنا (أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، والكاف مضاف إليه).

أنواع البدل:

البدل على أربعة أقسام، وهي: بدل الكل من الكل (أو البدل المطابق)- بدل البعض من الكل- بدل الاشتمال- البدل المباين.

1) بدل الكل من الكل (أو البدل المطابق):

بدل الكل من الكل (أو البدل المطابق) هو البدل الذي يتطابق فيه البدل مع المبدل منه تمام المطابقة، ويساويه في المعنى؛ لذلك لا يحتاج إلى رابط يربط بينهما، نحو: (**زُرْتُ صَدِيقَكَ زَيْدًا**)- (**مَرَرْتُ بِمَدِينَتِي مَكْنَاسَ**)- "اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ"، فالصراط الثاني هو نفس الصراط الأول.

والغالب في بدل الكل من الكل(أو البدل المطابق) أن يقع بعدما يدل على لقب أو مهنة أو كنية لأب أو أم، نحو: (**تُعْجِبُنِي قَصَائِدُ الشَّاعِرِ المُتَنَبِّي**)- (**أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ثَانِي الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِين**)، وعلامته جواز حذف المبدل منه، وإحلال

البدل محله، (**أُمُّ المُؤمِنِينَ خَدِيجَةُ أَوَّلُ زَوْجَاتِ الرَّسُولِ**) ⟸ (خديجة أول زوجات الرسول).

2) بدل البعض من الكل:

بدل البعض من الكل هو الذي يكون فيه البدل جزء من المبدل منه، سواء كان هذا الجزء صغيرا أم كبيرا، ولابد له من ضمير(ملفوظ أو مقدر) يربطه بالمبدل منه، نحو: (**أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ**)- (**مَضَى اللَّيْلُ أَكْثَرُهُ**).

ويدخل في هذا النوع من البدل، ما يلي:

- **البدل المحصور**، أي الذي يكون في الاستثناء التام المنفي المتصل مع إلا وغير وسوى)، نحو: (**مَا حَضَرَ الطَّلَبَةُ إِلَّا سَعِيدٌ**)- (**مَا عَادَتِ الطَالِبَاتُ غَيْرُ هِنْدٍ**).
- **بدل التفصيل**، وهو أن يذكر المبدل منه، ثم نذكر بعده أقسامه كلها أو عددا منها، نحو: (**احْتَرِمِ النَّاسَ: غَنِيَّهُمْ وَفَقِيرَهُمْ**)-(**الكَلِمَةُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ**).

3) بدل الاشتمال:

لا يكون في بدل الاشتمال البدل جزء من المبدل منه، وإنما يشتمل على صفة من صفاته، مثال: (**أَحْبَبْتُ مُحَمَّداً اجْتِهَادَهُ**)، أي أن محمدا يشتمل على الاجتهاد صفة له، وهي ليست جزء من محمد. ويحتاج هذا النوع إلى رابط (ملفوظ أو مقدر) يربط بين البدل والمبدل منه. ومثال الضمير المذكور:(**أَعْجَبَتْنِي المَسْرَحِيَّةُ مَشَاهِدُهَا**) فالضمير العائد على المبدل منه مذكور ملفوظ، ومثال الضمير المقدر(**أَعْجَبَتْنِي المَسْرَحِيَّةُ المُشَاهَدُ**). إن الضمير العائد على المبدل منه- هنا- غير مذكور وإنما مقدر، والتقدير (أعجبتني المسرحية المُشَاهَدُ منها).وفي المثال التالي:

"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ"، قتال بدل اشتمال مجرور لأن القتال شيء يشتمل عليه الشهر وليس الشهر نفسه.

4) بدل المباين:

هو إبدال الشيء مما يباينه ويغايره، بحيث لا يكون مطابقا له، ولا بعضا منه، ولا يكون المبدل منه مشتملا عليه؛ وإنما يكون البدل مباينا للمبدل منه ومغايرا له.

ويرى النحاة أنه لا يقع في القرآن الكريم، ولا في الحديث النبوي، ولا في الشعر. وهو ثلاثة أنواع: **بدل الغلط أو الخطأ – بدل النسيان- بدل الإضراب**. وهذه الأنواع الثلاثة يميز ويفرق بينها قصد المتكلم؛ لذلك يمثل لها بمثل واحد، هو: (**تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ**)، و(درهم) هو المبدل منه، و(دينار) هو البدل باعتباره المتأخر وناسخ الأول. وهذا المثال الواحد يحتمل عدة احتمالات تختلف باختلاف نية وقصد المتكلم، فإذا كنت تريد أن تتصدق بـ(دينار) أصلا، ولكن لسانك سبقك إلى غيره، فقلت (درهما) خطأ، فهذا يسمى **بدل غلط؛** لأنك أخطأت في الكلام، والمثال عليه: (**تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ**). وإذا كنت أردت هذا (الدرهم) ثم تبين –عن نسيان- أنك مخطئ، والصحيح (دينار)، فهذا **بدل نسيان**، (**تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ**). وإذا كنت تريد أن تتصدق بـ(درهم)، ثم أردت تغيير رأيك، بعد أن قررت شيئا أول الأمر، فقلت: فلنجعله (دينارا) بدل (درهم)، فهذا **بدل إضراب** لأنك أضربت عن الرأي الأول وألغيته، وقررت العمل بالرأي الثاني،(**تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ**). ومن تم إذا كان الدافع إلى التغيير هو الغلط، فذلك **بدل الغلط**، ومثاله أيضا: (**صَلَّيْتُ الظُّهْرَ العَصْرَ جَمَاعَةً**)، وإذا كان الذي دفع إلى التغيير والإبدال هو النسيان، فهذا **بدل نسيان**، ومثاله أيضا: (**رَأَيْتُ خَالِداً سَعِيداً**)- (**سَافَرْتُ إِلَى الرِّبَاطِ القُنَيْطِرَةِ**)، وإذا كان الدافع إلى التغيير إلغاء ما قررته قبلا؛ فذلك **بدل إضراب**، ومثاله أيضا: (**أَكَلْتُ خُبْزاً كَعْكاً**)- (**خُذِ الدّفْتَرَ الكِتَابَ**).

الفرق بين التمييز والبدل:

يختلف التمييز عن البدل في مجموعة نقط، هي كالتالي:

- التمييز لا يأتي إلا اسما صريحا، نحو (**عِنْدِي شبرٌ أَرْضاً**) و"واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبَا"، بينما البدل يأتي اسما وفعلا وجملة. ومثال الاسم: (**رَأَيْتُ أَخَاكَ خَالِداً**)، ومثال الفعل: "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ آثَامَا يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ"، فأبدل الفعل

(يضاعف) من الفعل (يلق)، ومثال الجملة: "أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونْ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ"، فأبدلت جملة (أمدكم بأنعام وبنين) من جملة (أمدكم بما تعلمون).

- التمييز اسم فضلة (زيادة: زائد على المسند والمسند إليه) ، يأتي لبيان ما هو مبهم من أسماء أو جمل (**لَدَيَّ مِثْقَالٌ فِضَّةً**)- (**لِلهِ دَرُهُ بَطَلًا**)، بينما البدل هو بدل وعوض عن كلمة أو جملة قبله وهو المقصود بالحكم فلا يمكن الاستغناء عنه (**عَادَ أَخُوكَ سَمِيرٌ**).
- التمييز اسم جامد نكرة (**عِنْدِي شبرٌ أَرْضاً**)، بينما البدل يمكن أن يكون نكرة "إِنَّ لِلمُتَّقِينَ مَفَازاً حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً"؛ ويمكن أن يكون معرفة (**نَجَحَتِ الطَّالِبَةُ سُعَادُ**).
- التمييز مميّز ومفسِّر ومبيّن لما قبله (جَمَعْتُ رِطْلًا ملحًا؟؟؟ جَمَعْتُ رِطْلًا حَطَبًا)، بينما البدل هو كالتفسير بعد الإبهام، وفي نفس الوقت، هو بدل وعوض عما قبله"وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ". (فدية= طعام مسكين)، وكأنما الآية تقول: (وعلى الذين يطيقونه طعام مسكين).